

ماذا يعني تمثال الشهيد سليمان في جنوب لبنان مؤشرا بأصبعه باتجاه الجليل المحتل؟



شهدت بلدة "مارون الراس" اللبنانية الجنوبية احتفالا كبيرا بإزاحة الستار عن تمثال الفريق قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الذي اغتالته طائرة مسيرة أميركية قرب مطار بغداد مطلع الشهر الماضي.

كان هناك أمران لفتا الانتباه: الأول، أن نجلي الحاج سليمان كانا هناك وسط حشد من قادة "حزب الله" وجمهور المقاومة في الجنوب، والثاني، أن صاحب التمثال الضخم وقف منتصبا وخلفه علم فلسطين ويشير بأصبعه إلى الجليل الفلسطيني المحتل.

تزامن الاحتفال المذكور بإطلاق ثلاثة صواريخ على قاعدة للتحالف الأميركي في بغداد القريب من السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء، كما جرى قصف القاعدة الأميركية (K1) قرب كركوك في الشمال بعدة صواريخ وللمرة الثانية في غضون شهرين، أسفرت الأولى عن مقتل متعاقد أميركي.

ما نريد قوله إن هناك توجها من قبل إيران ومحور المقاومة الذي تتزعمه لتخليد الفريق سليمان،

وإبقاء صورته حية، لأطول فترة ممكنة في أذهان الملايين، فهذا النصب التذكاري سيتحول إلى مزار يؤمه الآلاف من الزوار، والتأكيد في الوقت نفسه على أن محاولات الانتقام لاغتياله لن تتوقف، وأن عملية قصف قاعدة "عين الأسد" الأميركية غرب العراق لم تغلق هذا الملف على أهميتها، ومثلما يأمل الأميركيون.

الربط بين الفريق سليمان، ووضع العلم الفلسطيني خلفه، وإشارته إلى الجليل المحتل أمر مقصود، ورسالة واضحة المعالم تقول بأن هذا الرجل الذي كان يشرف بنفسه على تدريب وتسليح حركات المقاومة الفلسطينية والعربية، وزار قطاع غزة سرا مثلما كشف ممثل حركة حماس في لبنان، دفع حياته ثمنا لمواقفه هذه، وأن الانتقام والثأر لاغتياله بات حتميا، ولن يكون مفاجئا إذا صحونا يوما من الأيام القادمة على أنباء عملية عسكرية ضخمة أو أكثر ضد أهداف أميركية وإسرائيلية انتقاما لاغتياله.

صبر محور المقاومة طويل، والمسألة مسألة أولويات، والقرار بطرد 5200 جندي أميركي يتواجدون في 18 قاعدة عسكرية في العراق قد صدر ومن قبل البرلمان العراقي، والصواريخ التي جرى إطلاقها على قاعدة التحالف قرب السفارة الأميركية في بغداد والأخرى في كركوك، قد تكون البداية أو التمهيد.. وإلى الأمام.

* "راي اليوم"